الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب اي القران من اية المواريث ويفتيكم
ايضا في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب فرض لهن من المواريث
وترغبون ايها الاولياء عن ان تنكحوهن لدمامتهن وتعضلوهن ان يتزوجن
طمعا في ميراثهن اي يفتيكم ان لا تفعلوا ذلك وفي المستضعفين
من الولدان تعطوهم حقوقهم وبامركم ان تقوموا لليتامى بالقسط بالعدل
في الميراث والمهر وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما فيجازيكم عليه
وان امرأة مرفوع بفعل يفسره خافت توقعت من بعلها نشوزا ترفعا عليها بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها بالبغض لها وطموح
عينه لاجل منها او اعراضا عنها بوجهه فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا في القسم
والنفقة بان تترك له شيا طلبا لبقاء العصمة فان رضيت بذلك والا
فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها والصلح خير من الفرقة والنشوز
والاعراض قال الله تعالى في بيان ما جبل عليه الانسان واحضرت
الانفس الشح شدة البخل اي جبلت عليه فكانها حاضرته لا تغيب
عنه والمعنى ان المراة لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد
يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها وان تحسنوا عشرة النساء وتتقوا
الجور عليهن فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به ولن تستطيعوا

ان تعدلوا

ان تعدلوا بين النساء في المحبة ولو حرصتم على ذلك فلا تميلوا كل الميل
الى التي تحبونها في القسم والنفقة فتذروها اي تتركوا المال عليها
كالمعلقة التي لا هي ايم ولا ذات بعل وان تصلحوا بالعدل في القسم
وتتقوا الجور فان الله كان غفورا لما في قلوبكم من الميل رحيما بكم في ذلك
وان يتفرقا اي الزوجان بالطلاق يغن الله كلا من صاحبه من سعته
اي فضله بان يرزقها زوجا وغناه ويرزقه غيرها وكان الله واسعا لخلقه
في الفضل حكيما فيما يدبره لهم ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب بمعنى الكتب من قبلكم اي اليهود والنصارى واياكم اهل
القران ان اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم ان تكفروا
بما وصيتم به فان لله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا وعبيدا ولا
يضره كفركم وكان الله غنيا عن الخلق وعن عبادتهم حميدا محمودا في صنعه
بهم ولله ما في السموات وما في الارض كررة تاكيدا لتقرير موجب التقوى
وكفى بالله وكيلا شهيدا بان ما فيهما لله ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات بآخرين
بدلكم وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد بعمله ثواب الدنيا فعند الله
ثواب الدنيا والآخرة لمن اراده لا عند غيره فلم يتطلب احدهما الآخر
وهلا طلب الاخلص لخلصه لجنة كان مطلبه لا بوجد الا عنده وكان
الله سميعا بصيرا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط بالعدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)